حقائب
زاد المسلم في رمضان

الحقيبة
الأولى

حقيبة

استقبال رمضان

كيف نستقبل رمضان؟

(١) تذكر فضل رمضان

• قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

• عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين" رواه البخاري في صحيحه (١٨٩٩).

(٢) مجاهدة النفس

• مجاهدة النفس على فعل الطاعات وترك المحرمات، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩]

(٣) البيئة الصالحة

• البيئة الصالحة والصحبة الصالحة من أكبر المعينات على العبادة، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]

(٤) معرفة قدر الثواب

• معرفة قدر ثواب العبادات في رمضان فعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال:

"مَنْ صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبه" رواه البخاري في صحيحه (٢٠١٤).

"مَنْ قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبه" رواه البخاري في صحيحه (٣٧).

"مَنْ قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبه" رواه البخاري في صحيحه (١٩٠١).

"كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمائة ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من رائحة المسك" رواه مسلم في صحيحه (١١٥١).

•وتذكر الجزاء الأكبر الذي ينتظرنا، رضا الله، وجنة فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، أعدها الله للمتقين.

(٥) قصر الأمل

• وهو توقع قرب الرحيل، وحلول الأجل (الموت) في أي لحظة، ومتى ما استقر في النفس هذا الأمر كان له أعظم الأثر في حملها على الطاعة، وجعلها تبادر اللحظات في العمل الصالح، فيكون يومك الرمضاني عامر بالطاعات من أوله إلى آخره.

(٦) صدق الدعاء

• مهما بلغت من حفظ النصوص ومعرفة الثواب وعظيم الأجر، فلن تقدر على العمل والتقرب إلى الله، واغتنام هذه المواسم إلا بمعونة الرحمن الرحيم، فانطرح بين يديه وأكثر من الدعاء من الآن أن يبلغك خير هذا الشهر، واصدق في الرغبة إليه، فهو خير معين، وأجود معطي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

"اللهمَّ أعنِّي على ذكرِك وشكرِك وحسنِ عبادتِك".. "اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي" .. "اللهم مُصَرِّفَ القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك".

تذكر هذه المعينات كلما أصابك شيء من الفتور في العبادة ... والله الموفق

حكم تزيين البيوت في رمضان

سئل الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى:

ينتشر بين بعض الناس إظهار الزينة والأنوار وما يسمى بالفوانيس وتزيين بيوتهم بالستور (الأقمشة الملونة) والزخارف، يقولون ابتهاجًا بشهر رمضان، ومنهم من يخصص مكان في البيت للزينة والصبغ وكذا سفرة للفطور والسحور، هل هذا جائز رعاكم الله؟

فأجاب قائلاً: **هذا لا أصل له..**

رمضان لا يُسوَّى فيه إصلاح أمور البيت، ولا يُخص رمضان بشيء من ذلك، فلا يُخص رمضان بتزيين البيت بالستور وما أشبه ذلك من هذه المظاهر.. رمضان يُخص بالعبادة والتوبة ومشاركة المسلمين في صلاة التراويح ..

أخي المسلم ..

لا تستهل شهر رمضان بفعل أمور لا أصل لها في الدين، وتعد من البدع المُحدثة (الجديدة)، فالرسول ﷺ حذّر من البدع، فقال: «...وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٦٠٧).

ولو كان في ذلك الخير لكان ﷺ أسبق الناس لفعله، والاستقبال الصحيح لرمضان يكون بتهيئة النفس للعبادة والتوبة من المعاصي والإكثار من الدعاء.